

أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي

لدى طالبات الصف الأول المتوسط

The effect of the four corners strategy on reading comprehension among first-year middle school students

م.م. إنعام جاسب عبود عبد الحميد

Anaam Jasib Abboud

Jasib @gmail.com Anaam

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة / ثانوية التفاني للمتفوقات

General Directorate of Education Baghdad/

Al-Rusafa Third/Al-ifani Secondary School

for Outstanding Female Students



الملخص: يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، فكانت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طالباتها مادة المطالعة على وفق استراتيجية الأركان الأربعة بواقع (٣٠) طالبة، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة والتي سيدرس طالباتها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية بواقع (٣٠) طالبة، فكانت عينة البحث (٦٠) طالبة، وتم التأكد من تكافؤ العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات العام السابق، استعملت الباحثة لتحليل البيانات واستخراج النتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (٢ ك)، ومعامل تمييز الفقرات، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الأركان الأربعة، في اختبار الفهم القرائي، على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، الأركان الأربعة، الفهم القرائي، طالبات الصف الأول المتوسط

Abstract: The current research aims to identify the effect of the Four Pillars strategy on reading comprehension among first-year middle school female students. To achieve the goal of the research, the researcher adopted an experimental design with partial control. Section (A) represented the experimental group whose students would study the reading material according to the Four Pillars strategy in reality. (30) female students, and Section (B) represents the control group, whose female students will study the same subject according to the traditional method, with (30) female students. The research sample was (60) female students, and the equality of chronological age, parents' academic achievement, and previous year's grades was confirmed. The researcher used the t-test for two independent samples, the square (K2), the paragraph discrimination coefficient, the difficulty coefficient equation, and the Pearson correlation coefficient, and the results showed the superiority of the experimental group that studied according to the four pillars strategy, in the reading comprehension test, over the control group that The subject itself was studied according to the traditional method.

Keywords: the four pillars strategy, reading comprehension, first-year middle school female students

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث: لا زالت اللغة العربية بعدة فروعها تُعاني من مشكلات مختلفة، ولا سيما في مادة المطالعة إذ تشير الأدبيات والدراسات إلى أن هناك تدنياً واضحاً في مستوى الطلبة في مادة المطالعة نتيجة تدني مستوى فهم المقروء، لأن هذا الدرس ما زال بعيداً عن تحقيق الأغراض التي يراد منه تحقيقها عند تدريس هذه المادة (عطية، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٥٠)، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال ومنها دراسة (الخالدي، ١٩٩٨م)، (الخفاجي، ٢٠٠٤م)، اللتان كان من نتائجهما أن مستوى الطلبة في الفهم القرائي أقل من المستوى المطلوب، لذا أصبحت ظاهرة تدني مستوى الطلبة في الفهم القرائي حقيقة، يشكو منها المسؤولون

التربويون والمدرسون وأولياء الأمور على حد سواء. (وزارة التربية، ٢٠١٠م، صفحة ٧٣)، وقد ينعكس ذلك على مستوى تحصيلهم في المواد الدراسية جميعها، إذ يوجد تناسباً طردياً بينهما فكلما زادت القدرة القرائية وامتلاك مهارات القراءة كان تحصيل الطلبة في المواد الدراسية الأخرى أعلى مستوى. (عابد، ٢٠٠٨م، صفحة ١٣٧)، إذ يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح، وهذا الفهم لا يحدث فجأة، لأنه ليس عملية سهلة تتوقف عند حد التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، وإنما هي عملية معقدة تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية. (جابر، ٢٠٠٣م، صفحة ١٨)

والمتمثل في واقع تدريس المطالعة يلاحظ أن مهارات الفهم القرائي لا مكان لها في تدريسها غالباً، والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود تحديد واضح لهذه المهارات، فضلاً عن أغلب الطرائق التي يتبعها المدرسون في تدريس القراءة تعتمد على التلقين والإلقاء، فالمدرس لا يكلف نفسه سوى قراءة النص قراءة جهرية، وقراءة صامتة من الطلبة ثم جهرية منهم وربما يجرأ الدرس إلى أجزاء معلومة يتولى كل طالب قراءة جزء واحد وتتم القراءة بحسب ترتيب مقاعد الجلوس. (عطية، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٥١)، ويرى (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٩م) أن من أسباب تدني مستوى الطلبة في الفهم القرائي هو روتينية طرائق التدريس ورتابتها وإهمال المدرسين لدرس القراءة لحساب النحو أو الصرف أو البلاغة، مما أدى إلى ضعف كثير من مدرسي اللغة العربية بطرائق تدريس القراءة، أو إعداد خطة لتدريسها، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الطلبة في فهم ما يقرؤون ويفقد لديهم الرغبة والشوق في القراءة وتضيع عليهم الفائدة المرجوة منها من طريق فهمها وتمثلها في حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية. (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٩م، صفحة ١٥٢)

ولاحظت الباحثة ومن خلال عملها كمدرسة للغة العربية في إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة واطلاعتها على العديد من الأدبيات والدراسات وجدت إن هذه المشكلة مستمرة في مادة القراءة، فالطلبة ليس لديهم الرغبة بالقراءة وهذا جعلهم يفتقرون إلى مهارة الفهم القرائي لذا ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف على أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي، وتتحقق مشكلة البحث في السؤال الآتي: (هل لاستراتيجية الأركان الأربعة أثر في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟)

ثانياً: أهمية البحث: القراءة فن من فنون اللغة العربية وأكثرها استعمالاً فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة العربية وتنميتها، والسبيل الأقوى لاستقامة اللسان، وجودة البيان، وصحة الضبط، والمنبع الفياض لنزويد المهارة اللغوية بغذائها الفكري المتجدد، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع كل من الاستماع والمحادثة والكتابة، كونها عمليات لغوية تتضمن فهم واستيعاب القارئ، لما يقرأ أو يسمع، أو يكتب، أو يتحدث به، وعليه فإن القراءة تتطلب من القارئ امتلاك مهارات عقلية وهي: إدراك المعنى القريب والبعيد، والمغزى الذي يهدف إليه الكاتب، والقدرة على فهم وتحليل المقروء ونقده، وهي أرقى أنواع القراءة، إذ تتطلب مستوى عالياً من النضج والثقافة والمعرفة. (حبيب الله، ٢٠٠٠م، صفحة ٣٢)

ويشير تطور مفهوم القراءة إلى أن الفهم القرائي هو الغاية من القراءة والهدف المنشود الذي تسعى إليه التربية الحديثة لتنميته بمهاراته المختلفة ومستوياته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، وذلك لما له من فائدة في تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على تنمية مجتمعتها تنمية شاملة، والمواكبة لتطورات المعرفة المتبعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانب الحياة. (الحلاق، ٢٠١٠م، صفحة ٢٠٤)، وبالرغم من أننا نعيش في عصر يتسم بتضاعف المعرفة وتفاوت الآراء وتستعمل فيه الأفكار المؤيدة والمعارضة للعديد من القضايا والمشكلات المعاصرة، إلا إن فهم المقروء له دور كبير في حياتنا، فهو من أهم الأساليب التي يمكن استعمالها لمواجهة هذا الكم المعرفي الذي يأتي من جهات متعددة، إذ يجعل القارئ أقل عرضه للانسياق وراء الأفكار

التي يقرأها وأكثر حرصاً في السؤال عن صحتها قبل التفاعل معها. (مذكور، ٢٠٠٧م، صفحة ٥٨)

وتعد مهارات الفهم القرائي هدفاً من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة إلى تحقيقها لدى الطلبة في كل المراحل الدراسية، لأن الفهم القرائي هو البنية الأساسية التي ينطلق الطلبة من خلاله إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وموضوعات المواد الدراسية الأخرى، ونظراً لتلك المكانة الكبيرة التي يحظى بها الفهم القرائي، فإن التدريب عليه تدريباً كافياً يتيح للطلاب أن يتقدم تقدماً كبيراً في سائر المواد الدراسية. (عطية، م.، ٢٠٠٧م، صفحة ٩١)، وترى الباحثة أن جزءاً كبيراً من مسؤولية تدريب الطلبة على فهم المقروء يقع على عاتق المدرس واختياره الملائم لاستراتيجيات التدريس الملائمة للموقف التعليمي الذي يساعد الطلبة على فهم واستيعاب المادة الدراسية وتفاعلهم معها داخل الصف.

ومن هذه الاستراتيجيات التي تجسد هذا الدور هي استراتيجية الأركان الأربعة التي تعد إحدى استراتيجيات التعلم النشط، ومن أكثر الطرائق التدريسية الفعالة المتبعة في العملية التعليمية، لأنها تساعد على تقوية العلاقات بين المدرس والطلبة، وتزيل الحواجز بينهم الذي يعد الهدف الأقوى لهذه الاستراتيجية، كما أنها تسهل على الطلبة تذكر المعرفة في العديد من المواضيع، فهي تنشط القدرة الذهنية لديهم، وتجعل المعلومات التي يستقبلوها ذات معنى، وتدريبهم على صنع الأسئلة والإجابة عنها، وتباعدهم عن الروتين اليومي الذي يصيبهم بالملل، وتخلق جو من التفاعل والمشاركة وتبادل المعلومات فيما بينهم، وتتميز هذه الاستراتيجية بالسهولة والوضوح والدقة في التفاصيل، كما تساعد على اكتساب المفاهيم. (الشمري، ٢٠١١م، صفحة ٩٢)

فضلاً عن أنها تقلل من الوقت الذي يستعمل للفهم والربط والحفظ للمادة التعليمية، وتطور مهارات استيعاب الفكرة الرئيسة في النص وتزيد من التركيز في القراءة لتحقيق الاستيعاب الكلي وتنشط التعلم الذاتي وتفعيل دور الطالب، إذ يعد محور العملية التعليمية التعلمية. (زاير، و داخل، ٢٠١٣م، صفحة ١٨٤)، وقد اختارت الباحثة هذه المرحلة لأنها مرحلة تحول من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة فالطالب فيها يحتاج إلى توعيته وتنمية شخصيته ووضعها على الطريق الصحيح، ومرحلة أساسية يتم فيها التعرف على ميول الطلبة واكتشاف قدراتهم وقابلياتهم واستعداداتهم لتوجيههم نحو التعلم المناسب الذي يمكنهم من متابعة العملية التعليمية، حتى يصبحون مستقلين في تفكيرهم العلمي، معتمدين على أنفسهم في اكتساب الخبرات واستعمالها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

وتتجلى أهمية البحث على النحو الآتي:

- مكانة اللغة العربية في حياة الأمم لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة.
- أهمية القراءة كونها الأداة الرئيسة للتعلم واكتساب المعلومات والمهارات.
- أهمية الفهم القرائي لأنه مطلباً حضارياً وفكرياً نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمع العربي.

○ أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة انتقال وتحول ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة وما تحتاجه هذه المرحلة من اعداد شامل ومتكامل لجميع الجوانب الشخصية للطلبة واعدادهم للمرحلة القادمة.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث إلى تعرف: أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث: لغرض التحقق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:
(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة المطالعة على وفق استراتيجية الأركان الأربعة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية).
خامساً: حدود الدراسة: اقتصر البحث على:

- ◆ الحد البشري: طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة بغداد ضمن إحدى المدارس النهارية (الصباحية) التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/ الثالثة.
- ◆ الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- ◆ الحد المكاني: إحدى المدارس المتوسطة للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة.
- ◆ الحد المعرفي: عدد من موضوعات مادة المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الأول المتوسط - الجزء الأول، وعددها (٧) موضوعات، تأليف لجنة وزارة التربية، ٢٠٢٢ م.
- ◆ استراتيجية الأركان الأربعة.

سلسلة تحديد المصطلحات

١- الأثر:

- لغة: " الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثر، والأثر: ما بقي من رسم الشيء، والآثار: الأعلام، والأثر: الخبر: والجمع آثار، والتأثير، إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً " (ابن منظور، ٢٠٠٤م، صفحة ١٧٥).

- اصطلاحاً: عرفه الحفني بأنه: " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل " (الحفني، ١٩٩١م، صفحة ٢٥٣).

- إجرائياً: هو مقدار التغير الذي يطرأ على درجات طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) في الاختبار البعدي للفهم القرائي، بعد اعتماد استراتيجية الأركان الأربعة في تدريسهن.

٢- الاستراتيجية:

- اصطلاحاً: عرفها (عطية، ٢٠٠٩م) بأنها: مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخطط لها، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة". (عطية، م.، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٤١)

- **إجرائياً:** هي مجموعة من الإجراءات المخطط لها التي وضفتها الباحثة في تدريس محتوى مادة المطالعة لمساعدة طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) على اتقان الأهداف المنشودة.

٣- الأركان الأربعة:

- **اصطلاحاً:** عرفها (الشمري، ٢٠١١م) بأنها: استراتيجية تستعمل لحث الطلبة على النقاش مع بعضهم البعض وتشجيعهم على طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع وتقديم تغذية راجعة لهم". (الشمري، ٢٠١١م، صفحة ٩٢)

- **إجرائياً:** مجموعة من الخطوات المنظمة تتبعها طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) عند تفاعلهم مع الموضوع القرائي، التي تساعد على تحسين قدرات الاتصال لدى الطالبات من خلال تشجيعهن على توظيف مجموعة متنوعة من المهارات مثل القراءة والملاحظة وتلخيص الأفكار والمناقشة وطرح الأسئلة.

٤- الفهم القرائي:

- **لغة:** (الفهم، معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهماً، وفهماً، وفهامة: علمه، وفهمت الشيء: عقلته وعرفته، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء- ورجل فهم: سريع الفهم) (ابن منظور، ٢٠٠٤م، صفحة ٣٨١).

- **اصطلاحاً عرفه حراحشة بأنه:** " تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية " (حراحشة، ٢٠٠٧م، صفحة ٧٩).

- **إجرائياً:** هو العمليات العقلية المعرفية التي تؤديها طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة التجريبية) لمعرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء من خلال فهم العلاقات القائمة بين أجزاءه من حيث هدف الكاتب، وفهم أسلوبه، والأفكار الرئيسية، والجزئية، وانعكاس هذا الفهم على اجابات الطالبات (المجموعة التجريبية) في اختبار الفهم القرائي الذي يخضعن إليه نهاية مدة التجربة.

- **الصف الأول المتوسط:** هي السنة الأولى من المرحلة المتوسطة والتي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الإعدادية، وتعتبر مكملة لما يدرسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتتراوح أعمار الطلبة فيه بين (١٣- ١٤) سنة. (وزارة التربية، ٢٠١٠م، صفحة ٧)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مفهوم الفهم القرائي: يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة أو الغاية الرئيسة من درس القراءة، ولا يقتصر على مادة دراسية بعينها، وإنما يشمل كل المواد الدراسية من علوم

ورياضيات ولغة عربية وغيرها. (عبد الحميد، ٢٠٠٠م، صفحة ٢٠٣)، كما يعد من أهم مهارات القراءة وأهم أهداف تعليمها، فالقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، وإذا كانت القراءة عملية عقلية معقدة تتضمن عدة عمليات فرعية، فأن الفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى، والفهم لا يعد ذروة مهارات القراءة فقط، بل هو عامل أساسي في السيطرة على فنون اللغة كافة، كونه عملية مركبة تعتمد على العديد من العوامل مثل النص ومحتواه، ونوع مقدار ما يتضمنه من معلومات، والخلفية المعرفية للقارئ، ودافعيته وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها مما تؤدي بالقارئ إلى اشتقاق المعنى الضمني من النص المقروء. (اسماعيل، ٢٠١٣م، صفحة ٩١)، وترى الباحثة أن الفهم القرائي هو عملية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستعملاً خبراته السابقة.

- أهمية الفهم القرائي: للفهم القرائي دور كبير في السيطرة على جميع مهارات اللغة المتمثلة بالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وإيجاد قارئ واع وفاهم لما يقرأ وما يدور حوله من مستحدثات في كافة المجالات، ومتسلح بمعرفة تحتفظ بها ذاكرته لمدة أطول، وله القدرة على الإبداع وإصدار الأحكام والتقييم، وهو ضمان للارتقاء بلغة الطلبة، وتزويدهم بأفكار ثرية وإلمامهم بمعلومات مفيدة، وتعويدهم إبداء الآراء، ومساعدتهم على الملاحظة لمواجهة مشكلات الحياة، وتزويدهم بما يعينهم على الإبداع. (فضل الله، ٢٠٠١م، صفحة ٨٢)

- تطوير الفهم القرائي: أهتم الكثير من المتخصصين الذين بحثوا في أنماط ومهارات الفهم القرائي وكيفية تطويره لدى الطلبة، فكان لهم الكثير من الآراء والمقترحات التي ترتبط بتطويره لديهم ومنها تعزيز دافعية الطلبة نحو القراءة من خلال تقديم المساعدة لهم على تحسين الرغبة في القراءة، وتحديد الهدف منها، وتدريبهم على استعمال المعاجم لتطوير وتنمية قدراتهم على فهم معاني المفردات المقروءة التي يحملها النص، فضلاً عن تدريبهم على مهارات الفهم القرائي وتطويرها لديهم، وتقليل الفوارق بين قدراتهم ومتطلبات الهدف من القراءة حتى يصل الطلبة إلى المستوى الذي يمكنهم من التعامل مع النص المقروء بشكل مستقل بالاعتماد على أنفسهم دون مساعدة. (عطية، ٢٠٠٧م، صفحة ٥٠) وترى الباحثة أن تطوير الفهم القرائي ممكن من خلال الاهتمام بدروس المطالعة بحيث يتجاوز الطلبة القراءة السطحية، فضلاً عن استعمال استراتيجيات حديثة، ووسائل تعليمية، مشوقة أثناء التدريس.

- مستويات الفهم القرائي: إن الفهم في القراءة يقسم إلى مستويات، منها مستويات دنيا ومستويات عليا، وفقاً للمهارات والقدرات التي يتطلبها كل مستوى من تلك المستويات، وليس الهدف من هذا التقسيم وضع حدود فاصلة بين هذه المستويات لأن القارئ أثناء القراءة لا يبحث عن المستويات الدنيا (المعاني الصريحة) أولاً ثم عن المستويات العليا، وإنما يمزج بينهما، والهدف من تقسيمها هو تسهيل مهمة المدرس في تنظيم تدريس هذه المستويات، وفي صياغة الأهداف الملائمة لها، واستعمال طرائق تدريس مناسبة تساعد على توظيفها في فهم النص المقروء. (رسلان، ٢٠٠٥م، صفحة ٥٣).

- مهارات الفهم القرائي: هي عملية ربط خبرات المتعلم بالرمز المكتوب، ويشمل هذا الربط استنباط المعنى من خلال السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم وترتيب الأفكار المقروءة واستعمالها فيما بعد في حل المشكلات الحياتية. (زهران، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٧٠)، والفهم القرائي يشمل خمس مهارات رئيسة تدرج تحت كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية وهذه المهارات هي:

١- مهارات الفهم الحرفي:

✚ - بيان المعنى المناسب للكلمة من السياق.

✚ - تحديد مضاد الكلمة.

✚ - توضيح أهمية العلاقة بين الجمل في النص المقروء.

٢- مهارات الفهم الاستنتاجي:

✚ - اختيار عنوان ملائم للموضوع.

✚ - استخلاص الأفكار الرئيسية التي أشتمل عليها الموضوع.

✚ - توضيح غرض الكاتب.

✚ - استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب.

٣- مهارات الفهم النقدي:

✚ - الحكم على المقروء في ضوء الخبرات السابقة.

✚ - التمييز بين الحقيقة والرأي.

✚ - تكوين آراء حول القضايا والأفكار الواردة في النص.

✚ - التمييز بين ما يرتبط بالموضوع وما لا يرتبط به.

٤- مهارات الفهم التدقيقي:

✚ - تحديد العاطفة المسيطرة على النص القرائي.

✚ - توضيح الصور البيانية التي تضمنها النص.

✚ - ذكر المعنى والدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات.

٥- مهارات الفهم الإبداعي:

✚ - اقتراح حلول جديدة للمشكلات الواردة في الموضوع.

✚ - التنبؤ بالأحداث بناءً على مقدمات معينة. (نهاية، ٢٠١١م، صفحة ١١٣)

٦- العوامل التي تؤثر على الفهم: هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في مدى قدرة الطلبة على فهم المقروء:

١- صعوبة المفردات اللغوية للنص المقروء، والأسلوب الذي يتم عرضه فيه.

٢- صعوبة إدراك الأفكار المتضمنة بالنص المقروء.

٣- قلة دافعية القارئ وانجذابه لقراءة النص.

٤- عدم معايشة القارئ للنص المقروء وأفكاره.

٥- سوء تنظيم الوقت المخصص للقراءة. (عطية، ٢٠٠٧م، صفحة ٥٥)

المحور الثاني: استراتيجية الأركان الأربعة:

- مفهوم استراتيجية الأركان الأربعة: هي مجموعة من الإجراءات التي تتعلق بتأمل الطالب في عملياته العقلية، للسيطرة على الأنشطة المعرفية وتوظيفها في الظروف المناسبة للتأكد من تحقيق الهدف. (عبد السلام، ٢٠٠١م، صفحة ٩٦)، ويرى (الكبيسي، ٢٠٠٨م) إن استراتيجية الأركان الأربعة هي فكرة مبتكرة تهدف إلى تعليم الطلبة عن طريق منحهم فرصة للتفكير، وإعمال العقل، كبديل رائع للتلقين، والحفظ، ويعود أصول هذه الطريقة المستحدثة إلى فكرة التعلم النشط، الذي يشتمل على جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور الطالب في المواقف التعليمية وتحويله إلى محور أساسي في عملية تعلمه، والذي قام بتطويرها في عام ١٩٨٥م العالم (Frank Lyman). (الكبيسي، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٩)

- أهمية استراتيجية الأركان الأربعة: تنبع أهمية هذه الاستراتيجية من انها تساعد الطلبة على:

- استعمال العديد من المهارات كمهارات القراءة والكتابة والملاحظة وتلخيص الأفكار والمناقشة وطرح الأسئلة.
 - تقوي مهارة المناقشة والتحاور بينهم، وتنمي قدراتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح.
 - تساعد على جعل المعلومات التي يستقبلوها ذات معنى.
 - تقوي الجوانب الشخصية لديهم، وتنمي ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم، وتعمل على إزالة حاجز الخوف من المشاركة والتخلص من الخجل والتوتر لدى بعض الطلبة.
 - تضيف جو من التسلية والمرح على العملية التعليمية، وتجعل التعليم أكثر متعة.
 - تدريبهم على العمل الجماعي، وتعودهم على احترام قواعده.
 - تطور مهارات التواصل لديهم، وتقوي العلاقات الاجتماعية بين بعضهم وبينهم وبين المدرس.
- (شفيق، ٢٠١٧م، صفحة ١٢)

- خطوات استراتيجية الأركان الأربعة:

١- الإعداد: يبدأ المدرس بتحديد الموضوع المراد تطبيق الاستراتيجية عليه، بعد ذلك يقوم بتحضير مجموعة من الأسئلة عليه مراعيًا فيها الفروق الفردية بين الطلبة، ثم يبدأ بتهيئة الصف وذلك بتفريغ اركان الصف الأربعة من المقاعد، وتقسيم الصف الدراسي على مجاميع حسب العدد الكلي للطلبة.

٢- طرح المشكلة: يكتب المدرس الأسئلة على البطاقات الورقية وكتابة أربعة إجابات لكل سؤال، ثم يقوم بطرح السؤال، وتعليق الإجابات في أركان الصف.

٣- مرحلة التنفيذ: يتم إعطاء مدة دقيقتين أو ثلاث دقائق لكي يفكر الطلبة في إجابة السؤال مع تقديم تغذية راجعة لهم، ويطلب المدرس من كل مجموعة ترشيح أحدهم حتى يتوجه إلى الركن الخاص بالإجابة، ثم يقف الطالب في مقدمة الصف ويذكر سبب اختيارهم لهذه الإجابة.

٤- مرحلة التقييم: في هذه المرحلة يستطيع المدرس أن يستمع إلى آراء الطلبة وتقديم التبريرات لاختياراتهم والقيام بتقييمها، ثم يعلن المدرس عن أكثر الإجابات صحة ويشجع من أجاب هذه الإجابة الصحيحة.

(الشمري، ٢٠١١م،

صفحة ٩٢)

- دور المدرس في استراتيجية الأركان الأربعة: يكون دور المدرس هو الموجه والمرشد والمسهل لعملية التعلم فهو يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه الطلبة نحو الهدف المطلوب، ويجعلهم محور العملية التعليمية التعلمية، وهذا يتطلب منه تحديد موضوع الدرس وتحليل محتواه مع صياغة الأهداف بصورة إجرائية والإلمام بمهارات هامة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة النقاشات، وتنظيم بيئة التعلم بطريقة تسمح لتوزيع مهام أنشطة التعلم بشكل موحد على جميع الطلبة وتحديد أدوارهم وإطلاق العنان لأفكارهم، بحيث يطرح موضوع الدرس بطريقة تثير التفكير المفتوح، ويحدد الوقت اللازم للتوصل إلى الإجابة المطلوبة، وبتثالثة في نفوس الطلبة عند الإجابة من حين لآخر، ومتابعة فهم الطلبة عن طريق سلوكياتهم وأفعالهم التي تدل على ذلك، ومساعدتهم على فهم أخطائهم والتحول بهم إلى الفهم السليم، ويستعين بالأدوات والوسائل التعليمية

المستمدة من الوسط المحيط الذي يعيش فيه الطلبة لإنجاز المهام التعليمية. (إبراهيم، ٢٠١٨م، صفحة ٤٥٢)

- دور الطالب في استراتيجية الأركان الأربعة:

- ❖ يطلع على تصميم أنشطة الدرس بطريقة منظمة وواضحة.
- ❖ يساهم في تجهيز مصادر التعلم اللازمة لتنفيذ مهام الدرس وأنشطته.
- ❖ يساعد في تحديد المواد والأدوات والوسائل المساندة لإنجاز المهام التعليمية.
- ❖ يبحث عن المعلومات المتعلقة بإجابة أسئلة المدرس.
- ❖ ينظم المعلومات المتصلة بموضوع الدرس، وترتيبها على مستوى أهميتها.
- ❖ يلتزم بمهام أنشطة الدرس الموزعة بشكل موحد على جميع الطلبة. (إبراهيم، ٢٠١٨م، صفحة ٤٥٨)

- مزايا استراتيجية الأركان الأربعة: تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تعليم وتعلم الطلبة، وتطوير قدراتهم العقلية لإحداث تعلم فعال لديهم، ويمكن ذكر بعض من مزايا استراتيجية الأركان الأربعة بما يأتي:

- ❖ تجعل الطالب في مركز العملية التعليمية، ويتحول من متلقي سلبي إلى متلقي متفاعل مع الأجواء الدراسية.
- ❖ تنمية قدراته على حل المشكلات وكذلك القدرة الإبداعية.
- ❖ تنمية القدرة على الفهم والتفكير.
- ❖ تساعد الطالب على تطبيق ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة.
- ❖ تزيد لديه القدرة على تقبل آراء الآخرين ووجهات النظر المختلفة.
- ❖ تطوير مفهوم الذات من خلال بناء الثقة بالنفس والاعتزاز بها. (حمص، ٢٠١٧م، صفحة ٤٣)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية	المنهج	أدوات الدراسة	ابرز النتائج
١	(الربيعي، ٢٠١٢م) العراق	أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	٦٢ طالبا	الإعدادية	التجريبي	اختبار الفهم القرائي	أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل السهولة، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة.
٢	(الساعدي، ٢٠١٣م) العراق	أثر استراتيجية (E .A .p .R) في	٤٨ طالبة	المتوسطة	التجريبي	اختبار لقياس فهم المقروء	أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار قياس فهم المقروء، الوسائل الإحصائية:

أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

					الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	
الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، القوة التمييزية، فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة ألفا كرونباخ.						
أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، الوسائل الإحصائية الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل السهولة، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ	اختبار في اكتساب المفاهيم التاريخية، ومقياس التفكير التاريخي	التجريبي	المتوسطة	٧٢ طالبا	أثر استراتيجية الأركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	٣ (ابراهيم، العراق ٢٠١٨م)
أسفرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة، ومقياس اكتساب مهارات التواصل. الإحصائية: الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل السهولة، ومعامل تمييز الفقرة، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة.	اختبار تصحيح المفاهيم، مقياس مهارات التواصل	التجريبي	الإعدادية	٦١ طالبة	فاعلية استراتيجية الأركان الأربعة في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة واكتساب مهارات التواصل لدى طالبات الصف الخامس الادبي	٤ (ابراهيم، العراق ٢٠٢١م)

٣- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:** إن الإفادة التي حصلت عليها الباحثة من الدراسات السابقة تتمثل بما يأتي:

- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بعنوان البحث، وتحديد مشكلة البحث.

- اتباع المنهج الملائم واختيار التصميم التجريبي الملائم لمتغيرات البحث، للإفادة في إجراءات البحث.
- اعداد أدوات البحث، فضلا عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
- تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: يتناول هذا الفصل إجراءات البحث وتشمل التصميم التجريبي للبحث وكيفية اختيار العينة وإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث، والأداة المستعملة في البحث، فضلاً عن تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية.

١- منهج البحث: لما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة (أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط) وهذا يتطلب تجريب هذه الاستراتيجية ومعرفة فاعليتها، ولكون المنهج التجريبي هو المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، لأنه يتمتع بميزات عدة إذ يستطيع الباحث التدخل والتحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، لكونه يعتمد الطريقة العلمية، إذ يبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث تتطلب منه البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة وذلك بأجراء التجارب. (داوود، وأنور، ١٩٩٠م، صفحة ١٧٩) لذا اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي.

٢- التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي يجب على الباحث تنفيذها، لأن التصميم التجريبي السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وعلى ظروف العينة. (عليان و غنيم، ٢٠٠٤م، صفحة ٥٢) ونظراً لتضمن البحث الحالي متغير مستقل ومتغير تابع، تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي بـ (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذي الاختبار البعدي لمتغير الفهم القرائي، والشكل (١) يوضح ذلك:

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية الأركان الأربعة	الفهم القرائي	الاختبار البعدي
الضابطة	_____		

٣- مجتمع البحث وعينه:

أ-مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث "جميع الافراد أو الاشياء أو الاشخاص الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم نتائج الدراسة عليها". (عباس وآخرون، ٢٠٠٩م، صفحة ٢١٧))، وترى الباحثة إن تحديد المجتمع الأصلي ضرورة لازمة لاختيار العينة الممثلة له تمثيلاً صحيحاً، لذا حددت مجتمع بحثها بطالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

ب- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالتعيين العشوائي في متوسطة اليرموك للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة، زارت الباحثة المدرسة المذكورة، فوجدتها تحتوي على أربع شعب للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة المطالعة باعتماد استراتيجية الأركان الأربعة، في حين مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طالبات المجموعتين (٦٥) طالبة بواقع (٣٣) في الشعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في الشعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (٥) طالبات، أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة وعدد طالبات المجموعة الضابطة (٣٠)، ليكون العدد النهائي (٦٠) طالبة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد

وبعد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

إن سبب استبعاد الطالبات الراسبات، اعتقاد الباحثة بأنهن يمتلكن خبرات سابقة وهذه الخبرات، قد تؤثر في دقة نتائج البحث، وهذا ما جعل الباحثة تستبعدهن من النتائج فقط، وإبقائهن في الدرس حفاظاً على نظام المدرسة.

٤- تكافؤ مجموعتي البحث: لتحقيق التجانس بين أفراد مجموعتي البحث، حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تراها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأُمهات، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٢١-٢٠٢٢))، والاختبار القبلي للمعلومات السابقة.

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور: حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بأعمار طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهن من خلال استمارة أعدت لهذا الغرض وزعت عليهن، وقد أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائياً بالعمر الزمني محسوباً بالشهور، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٤٧,٢) شهراً، وبانحراف معياري مقداره (٣,٤٠٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٤٧,٧) شهراً، وبانحراف معياري مقداره (٣,٨٩٦)، ولمعرفة الفرق بين متوسطي المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٩٤) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح نتائج التكافؤ لطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً

بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٤٧,٢	٣,٤٠٠	٥٨	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	١٤٧,٧	٣,٨٩٦		٠,٠٤٩٤	٢	غير دالة إحصائية

٢- **التحصيل الدراسي للآباء:** كافأت الباحثة مجموعتي البحث إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (٢١)، أن المجموعتين متكافئتان إذ بلغت القيمة المحسوبة (٥,٠٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩) كما موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) يوضح تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث وقيم (٢١) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	متوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٩	٦	٤	المحسوبة	الجدولية	غير دالة إحصائية
الضابطة	٣٠	١٤	٥	٧	٥,٠٧	٩,٤٩	

٣- **التحصيل الدراسي للأمهات:** كافأت الباحثة مجموعتي البحث إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (٢١)، أن المجموعتين متكافئتان إذ بلغت القيمة المحسوبة (٢,٣١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٦) كما موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) يوضح تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيم (٢١) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	متوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا ٢		مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٤	٥	٥	المحسوبة	الجدولية	غير دالة إحصائية
الضابطة	٣٠	١٣	٦	٥	٢,٣١	٩,٤٦	

٤- **درجات الطالبات لمادة اللغة العربية للعام السابق:** استطاعت الباحثة الحصول على درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) من سجل درجات المدرسة بالتعاون مع إدارتها، وقد بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٧٥,٤٠) وبانحراف معياري مقداره (١١,٠٦)، ومتوسط درجات طالبات

المجموعة الضابطة (٧٦,٣١) وبانحراف معياري مقداره (١٣,١٨) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٨) أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات مادة اللغة العربية للعام السابق، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٠٣	٧٥,٤٠	١١,٠٦	٥٨	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الضابطة	٠٣	٧٦,٣١	١٣,١٨		٠,٦٨	٢	غير دلالة إحصائية

٥-الاختبار القبلي للفهم القرائي: تم تطبيق اختبار الفهم في يوم الأربعاء ١١/٢/٢٠٢٢م، على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وكان الغرض من التطبيق هو إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الفهم القرائي، وبعد تصحيح إجابات المجموعتين أظهرت النتائج ما يأتي: بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٤,٦٦) درجة، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٤,٠٣) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٨١) أصغر من الجدولية البالغة (٢)، وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائياً في الاختبار القبلي للفهم القرائي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) لدرجات الاختبار القبلي للفهم القرائي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
التجريبية	٠٣	١٤,٦٦	٢,٨١٧	٥٨	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
الضابطة	٠٣	١٤,٠٣	٤,٠٠١		٠,٦٨١	٢	غير دلالة إحصائية

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض العوامل الداخلية في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، ومن هذه المتغيرات هي:

أ- اختيار العينة: حاولت الباحثة تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في خمسة متغيرات، يمكن أن يكون لتدخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع، زيادة على تجانس طالبات مجموعتي البحث من النواحي الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة، فضلاً عن الاختيار العشوائي لشعب مجموعتي البحث.

ب- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة ولم تتعرض طالبات المجموعتين لأي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل.

ج- الانتثار التجريبي: ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسرباً أم انقطاعاً، أم تركاً باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث، وبنسبة ضئيلة جداً، ومتساوية، ولكنهن حضرن في أثناء تطبيق الاختبار.

د- العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لهذا العامل أثر لأن مدة التجربة كانت متساوية لطالبات عينة البحث جميعهن ولم تكن طويلة.

هـ- أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة، لقياس الفهم القرائي، لدى طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، إذ أعدته الباحثة، لتطبيقه في نهاية التجربة.

سادساً- أثر الإجراءات التجريبية:

١- المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية موحدة لمجموعتي البحث، لذا تمكنت الباحثة الحد من أثر هذا المتغير.

٢- سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتأثر نشاطهن خلال مدة تطبيق التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل.

٣- الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل، السبورات التي لها نفس الحجم والنوع، الأقلام الزيتية الملونة، الكتاب المدرسي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

٤- مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الخميس الموافق ١١/٣ / ٢٠٢٢ وانتهت في يوم الاربعاء الموافق ١٤ / ٢٠٢٣.

٥- المدرسة: بما يتعلق باحتمال تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درست الباحثة طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة الدقة والموضوعية، وتم تفادي أثر هذا العامل.

٦- توزيع الدروس: ضبطت الباحثة هذا العامل من خلال اعتماد الجدول المدرسي المقرر في توزيع الحصص، فكان التوزيع متساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لسبعة أسابيع بواقع حصة أسبوعياً، كما موضح في جدول (٧).

جدول (٧) توزيع حصص مادة المطالعة والنصوص لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	اليوم	الشعبة	الدرس	الوقت
التجريبية	الثلاثاء	أ	الأول	٨,٠٠
الضابطة		ب	الثاني	٨,٤٥

٦- **بنية المدرسة:** طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة، وفي قاعتين متشابهتين من حيث المساحة والإضاءة والتهوية، وعدد المقاعد وأنواعها وأحجامها، فضلاً عن تجاور الصفوف الدراسية.

سابعاً: متطلبات البحث: قبل البدء بتطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي كالآتي:

- **المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس لمجموعي البحث خلال الفصل الدراسي الأول للسنة الدراسية (٢٠٢٢، ٢٠٢٣م) التي تمثلت بموضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية الجزء الأول المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية لجمهورية العراق، وكانت سبعة موضوعات وهي: (من نعم الله علينا الآيات من سورة النمل (١٥ - ١٩)، طلب العلم من وصايا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لأبي ذر الغفاري (رض)، من عظمائنا أحمد بن فضلان ورحلته العجيبة، نعم القراءة (قول الجاحظ)، وانك على خلق عظيم قصيدة الرصافي في المولد الشريف، المظاهر الخداعة (العقد) للكاتب جدي موبوسان، التسامح).

- **الأهداف السلوكية:** يرى المتخصصون بالتربية والتعليم إن أي تعليم ناجح لابد أن يحقق الأهداف السلوكية، لأنها توضح السلوك الذي يؤديه المتعلم نتيجة حدوث التعلم، فأهمية الأهداف السلوكية في العملية التعليمية، تأتي من خلال إسهامها في إيضاح الكثير من المفاهيم والحقائق والمعلومات المهمة التي تكون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفاصيل والمعلومات غير المهمة، كما أنها توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة فتصبح المادة مترابطة وذات معنى، مما يساعد على تذكرها. (بطرس، ٢٠٠٩م، صفحة ١٦٩) وعلى هذا الأساس صاغت الباحثة (٦٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف العامة للغة العربية، وتحليل محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة وفقاً لتصنيف (بلوم) وبمستوياته الستة، في المجال المعرفي، وبغية التأكد من صلاحية صياغتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم حذفت (٥) فقرات وكذلك عدلت بعض الفقرات، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بعد الحذف والتعديل بصيغتها النهائية (٥٥) هدفاً سلوكياً.

- **إعداد الخطط التدريسية:** هي تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يتمكن بها المدرس وطلبته من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها. (جامل، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٣)، ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس مادة المطالعة لطالبات الصف الأول المتوسط في ضوء محتوى المنهج والأهداف السلوكية، وعرضت أنموذجين من الخطط التدريسية الأولى خطة أنموذجية باستراتيجية الأركان الأربعة في تدريس مادة المطالعة لطالبات المجموعة التجريبية، والثانية بالطريقة التقليدية في تدريس المادة نفسها لطالبات المجموعة الضابطة على مجموعة من الخبراء، والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وعدت صالحة بعد حصولها على اتفاق نسبته ٨٠٪ من آراء الخبراء وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتدريس.

ثامناً: أداة البحث:

١- **اختبار الفهم القرائي:** تعد الاختبارات جزءاً أساسياً من برامج القياس والتقويم التي يعتمد عليها المدرس لمعرفة نواتج العملية التعليمية (البجة، ٢٠٠٠م، صفحة ١٦)، والفهم القرائي مهارة مهمة جداً لمتعلمي اللغة العربية، ولأهمية هذه المهارة، كان السبب مهماً في أن يكون اختبار الفهم

القرائي قياسه لقدرة الطالبات في فهم ما يقرآن قياساً صادقاً وثابتاً، ولما كان اختبار الفهم القرائي من متطلبات البحث الحالي أعدت الباحثة اختباراً لقياس الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط ولتحقيق ذلك وزعت الباحثة استبانة تضمنت ثلاثة نصوص أدبية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لاختيار نص مناسب لتضمينه اختبار الفهم القرائي.

٢- إعداد اختبار الفهم القرائي: لما كان هدف البحث تعرف أثر (استراتيجية الأركان الأربعة) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ولعدم وجود اختبار جاهز مناسب لمجريات البحث وعينته، وبعد تضمين النص الأدبي الذي وقع عليه اختيار الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها للاختبار، أعدت الباحثة اختباراً للفهم القرائي في ضوء الأهداف السلوكية لمستويات بلوم الست، ومحتوى المادة العلمية في المقرر الدراسي لكتاب الصف الأول المتوسط الجزء الأول، إذ يتكون الاختبار من (٢٥ فقرة)، تتناسب مع الوقت المخصص للحصة الدراسية (٤٠ دقيقة)، وكان الغرض من الاختبار هو معرفة أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي ضم أربعة أسئلة، كان الأول منها يحتوي على (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثاني يحتوي على (٥) فقرات ضم مجموعة أسئلة، والسؤال الثالث يحتوي على (٥) فقرات من نوع إعادة ترتيب، وضم السؤال الرابع (٥) فقرات من نوع التوصيل، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) يوضح توزيع فقرات الاختبار على الأسئلة

السؤال	مهارات الفهم القرائي	نمط السؤال	عدد الفقرات
الأول	الفهم الحرفي والفهم الاستنتاجي	اختيار من متعدد	١٠
الثاني	الفهم النقدي	مجموعة أسئلة	٥
الثالث	الفهم التذوقي	إعادة ترتيب	٥
الرابع	الفهم الإبداعي	التوصيل	٥

٣- صدق الاختبار: يشير إلى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً وتتوصل إلى هذا النوع من الصدق عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة أو الظاهرة المراد قياسها لذا يسمى بصدق المحكمين. (العزاوي، ٢٠٠٨م، صفحة ٩٤)، عرضت الباحثة فقرات الاختبار والأهداف السلوكية على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم لبيان آرائهم حول مدى صلاحية أسئلة الاختبار، وتوزيع الدرجات عليها، ومفتاح التصحيح الخاص بها، ومدى ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها، فأقرروا صلاحية الفقرات مع إجراء التعديلات في صياغة البعض منها، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بشكل نهائي.

٤- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى: للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة ونوعية الأسئلة طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط اختبروا عشوائياً من بين شعب متوسطة فاطمة الزهراء (ع)، وهي من ضمن مجتمع البحث، بعد التأكد من إكمالهن المادة وإبلاغهن بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، ومن خلال إشراف الباحثة على التطبيق، لم تلاحظ الباحثة أي استفسار أو غموض في الأسئلة، إذ كانت تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار واضحة من قلة استفسارات الطالبات عن كيفية الإجابة، وتم حساب زمن الإجابة الذي استغرقته الطالبات في الإجابة على فقرات الاختبار

وذلك من خلال تسجيل الوقت على ورقة كل طالبة عند الانتهاء من الإجابة، ثم حسبت متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

مجموع زمن الطالبات

زمن الاختبار = $\frac{\text{مجموع زمن الطالبات}}{\text{عدد الطالبات}}$ = ٤٠ دقيقة تقريباً

عدد الطالبات

٥- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية: بعد تأكد الباحثة من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته بصيغته الأولية أعيد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات متوسطة (التسامي) التابعة إلى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، وهي من مجتمع البحث، وبعد أن صححت الباحثة إجابات طالبات العينة الاستطلاعية، رتبت درجاتهن تنازلياً من أعلى درجة وتشمل (٢٢) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات، إلى أدنى درجة وتشمل (٢٢) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أدنى الدرجات، ولكون العينة تبلغ (٨٠) طالبة فإن الـ (٢٢) ورقة تمثل نسبة (٢٧٪)، ثم حسبت الباحثة متوسط الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل الخاطئة وعلى النحو الآتي:

أ- صعوبة فقرات الاختبار: يحسب معامل صعوبة الفقرة للاختبار بالنسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن تلك الفقرات فإن كانت عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة، وإن كانت منخفضة تدل على صعوبتها. (الكبيسي، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٣٥)، وبعد أن حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت أن قيمتها تراوحت ما بين (٠,٣٣ - ٠,٦٢)، وتشير معظم المصادر إلى أن الفقرة الاختبارية تعد مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) أما الفقرات التي دون (٠,٢٠) وأعلى من (٠,٨٠) فأنها تتطلب التعديل أو الحذف أو التبديل وبذلك فإن فقرات الاختبار جميعها تعد صالحة من حيث الصعوبة.

ب- قوة تمييز الفقرة: ويقصد بها هي قدرة الاختبار على التمييز بين مستويات الطلاب العليا، ومستويات الطلاب الدنيا، فيما يقيس السمة أو القدرة للاختبار. (علام، ٢٠٠٦م، صفحة ٢٧٧)، وبعد أن حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل الفقرة من فقرات الاختبار، باعتماد المعادلة الخاصة بها، ووجدت أن قيمتها تتراوح (٠,٣٠ - ٠,٦٦) وأن هذه المستويات تعد مؤشراً جيداً لقبول الفقرات، إذ إن المتخصصين يعدون الفقرة مقبولة إذا كان معامل التمييز (٠,٣٠) فأكثر لذا عدت الفقرات جميعها ذات معامل تمييز مناسب.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة: ويفترض بالبدائل الفعالة أنها تجذب أكبر عدد ممكن من المفحوصين من المجموعة الدنيا وأقل عدد ممكن من المجموعة العليا، وتعديل أو حذف البدائل التي تجذب المفحوصين من المجموعة العليا أكثر مما تجذبه من المفحوصين من المجموعة الدنيا. (أبو فودة و ونجاتي، ٢٠١٢م، صفحة ١٢١)، وعند استعمال معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار الفهم القرائي تم ترتيب إجابات الطالبات على مجموعتين (عليا) و (دنيا) تبين أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل.

٢- ثبات الاختبار: يدل ثبات الاختبار على الاتساق والاتفاق والدقة بين نتائجه في الحالات المتعددة التي يطبق فيها الاختبار على الأفراد أنفسهم. (دروزة، ٢٠٠٤م، صفحة ١٨٣)، قسمت الباحثة الاختبار على مجموعتين، الأولى تضم الفقرات الفردية، والثانية تضم الفقرات الزوجية، وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات استعملت معادلة ارتباط بيرسون فبلغ معدل الثبات (٠,٤٥)

وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان - براون) بلغ (٠,٧٣) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (البياتي و وزكريا، ١٩٧٧م، صفحة ١٨٣)

٣- **الاختبار بصيغته النهائية:** أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، يتألف من (٢٥) فقرة موزعة على (٤) أسئلة، السؤال الأول يتألف من (١٠) فقرات، والسؤال الثاني من (٥) فقرات، وكان السؤال الثالث مؤلف من (٥) فقرات، أما السؤال الرابع مؤلف من (٥) فقرات.

تاسعاً: تطبيق التجربة: بعد انتهاء مدة التجربة، طبقت الباحثة الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث، يوم (الخميس) الموافق ٢٠٢٣/١/٥م، وقد روعي عند تطبيقه إشراف الباحثة على تطبيق الاختبار وساعدت الباحثة مَدْرسة اللغة العربية في المدرسة نفسها بعد إعطائها التعليمات الخاصة بالاختبار، وتم إجراء الاختبار في وقت واحد وفي قاعتين متجاورتين ليسهل السيطرة عليهما، وبعد انتهاء الاختبار، صحت الباحثة الإجابات بنفسها، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والفقرة التي لم يثبت لها إجابة، أو تثبت لها أكثر من إجابة، تعامل معاملة الإجابة الخاطئة بإعطاء الفقرة صفراً، وكانت درجة الاختبار القصوى (٢٥) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وبعد تصحيح إجابات الطالبات، أفرغت الباحثة الدرجات لمعالجتها إحصائياً، وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية.

عاشرأ: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة في إجراءات البحث وتحليل بياناته الوسائل الإحصائية الآتية:

١- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين:** استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الاتية (العمر الزمني للطالبات، ودرجات الطالبات في امتحان العام السابق، واختبار الفهم القرائي).

٢- **مربع (كا ٢):** استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين.

٣- **معادلة سبيرمان - براون:** استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية.

٤. **معامل الصعوبة:** استعملت لحساب صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي.

٥. **معامل تمييز الفقرة:** استعملت لحساب قوى تمييز فقرات اختبار الفهم القرائي.

٦- **معادلة فاعلية البدائل الخاطئة:** استعملت هذه الوسيلة في معرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة لاختبار الفهم القرائي.

الفصل الرابع:

نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

١- **عرض النتائج:** بعد جمع وترتيب البيانات التي حصلت عليها الباحثة في اختبار الفهم القرائي البعدي، لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، نصت الفرضية على أنه: (لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة المطالعة باعتماد استراتيجية الأركان الأربعة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة المطالعة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي، وللتحقق من صحة الفرضية تم اخضاع نتائج الاختبار للتحليل الاحصائي واستخراج

أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الفهم القرائي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للفهم القرائي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٧,٢٥	٣٣,١٠٣	٥٨	المحسوبة	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	١٣,٥٣	٢٣,٤٨١		الجدولية	٠,٠٥
					٢	دالة إحصائية

يلحظ من الجدول أعلاه أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي بعد تطبيق التجربة بلغ (١٧,٢٥)، وانحرافها المعياري (٣٣,١٠٣)، وأن متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار

الفهم القرائي بعد تطبيق الطريقة التقليدية بلغ (١٣,٥٣)، وانحرافها المعياري (٢٣,٤٨١)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسط هذين المتوسطين، ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٧٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

٢- تفسير النتائج: يتضح من خلال النتيجة التي توصلت إليها الباحثة أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست موضوعات المطالعة باستراتيجية الأركان الأربعة على المجموعة الضابطة التي درست موضوعات المطالعة بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي يعود إلى:

١- إن استراتيجية الأركان الأربعة ساعدت الطالبات على التمييز بين الحقائق والآراء، وبين ما يرتبط بالموضوع وما هو خلاف ذلك، وتحديد الغرض الذي يهدف إليه الكاتب، وهذا بدوره يحفز المهارات المعرفية لدى الطالبات فتزداد قدراتهن على البحث والتحليل والتعمق في تدبر المعاني الظاهرة والضمنية للنص المقروء مما يثير دافعيتهن ويزيد من قدراتهن على الفهم والاستيعاب وقيادة أنفسهن في عملية القراءة.

٢- أن تقسيم طالبات المجموعة التجريبية في استراتيجية الأركان الأربعة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في أثناء تأدية النشاطات ساهم في توفير الكثير من الوقت والجهد، وجعلهن أكثر انسجاماً وتفاعلاً مع الدرس

مما أدى إلى رفع مستوى الطالبات ذو المستوى المتدني إلى مستويات أعلى وهذا يتحقق من خلال التشاور والمناقشة والحوار وتقبل آراء زميلاتهن من المستويات العليا والمتوسطة والمتدنية.

٣- كان لاستعمال استراتيجية الأركان الأربعة دوراً في تدريب الطالبات على مهارات تلخيص النص المقروء، مما أسهم في زيادة تركيزهن على الأفكار المهمة والربط بينها وتجاوز التفاصيل غير الضرورية في النص، وزيادة قدراتهن على التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية وهذا بدوره يزيد من قدراتهن على الفهم والاستيعاب.

ثالثاً - الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى:

وجود أثر إيجابي لاستراتيجية الأركان الأربعة في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

ان تطبيق استراتيجية الأركان الأربعة في التدريس عززت ثقة الطالبات بأنفسهن وساهمت في تحسين قدرتهن على التعلم ذاتياً.

أن اعتماد هذه الاستراتيجية يمكن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها، ويجعلهن محورا للعملية التعليمية وهذا ما تؤكد عليه التربية الحديثة.

رابعاً- التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بتوصيات منها:

ضرورة حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية الأركان الأربعة بشكل فعال في تدريس مادة المطالعة في المرحلة المتوسطة والإعدادية.

التأكيد على استراتيجية الأركان الأربعة في أثناء إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في كليات التربية، أو عند التحاقهم بدورات تدريبية في أثناء الخدمة.

العناية بتدريس مادة المطالعة على أساس تغيير شامل في طبيعة الفهم لعمليات القراءة ووظائفها في حياة الطلبة الحاضرة والمستقبل، وعدم الاقتصار على الفهم الميكانيكي للقراءة.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية الأركان الأربعة في تحسين تدريس فروع اللغة العربية كالنحو أو البلاغة أو الإملاء.

إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في متغير الجنس (الذكور).

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية الفهم القرائي في المرحلة الإعدادية.

المصادر:

- إبراهيم، مجيد حميد، (٢٠١٨م). اثر استراتيجية الأركان الأربعة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية التفكير التاريخي لدى طلامي الصف الثاني المتوسط. بغداد: مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، العدد ٢٦.
- إبراهيم، هديل كامل حمزة، (٢٠٢١م). فاعلية استراتيجية الأركان الأربعة في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة واكتساب مهارات التواصل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. بابل: جامعة بابل، كلية التربية.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (٢٠٤م). لسان العرب (المجلد ٤). بيروت: دار صادر.
- أبو فودة، باسل خميس، و أحمد بني يونس ونجاتي. (٢٠١٢م). الاختبارات التحصيلية مفهومها كيفية إعدادها، أسس بنائها، وتكوينها، وتطبيقات ميدانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، بليغ حمدي، (٢٠١٣م). استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات علمية) (المجلد ١). عمان: دار المناهج.
- البجة، عبد الفتاح حسن، (٢٠٠٠م). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المجلد ١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحلاق، علي سامي، (٢٠١٠م). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب. لبنان: طرابلس.
- الحنفي، بد المنعم، (١٩٩١م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (المجلد ٢). بيروت: دار العودة.
- الخالدي، سندس عبد القادر، (١٩٩٨م). بناء برنامج لعلاج الضعف القرائي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية. بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

أثر استراتيجية الأركان الأربعة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

- الخفاجي، بشير طالب حسين، (٢٠٠٤م). *تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القراءة الجهرية*. بابل: جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الربيعي، أحمد خليل، (٢٠١٢م). *أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي*. ديالى: كلية التربية الأساسية.
- الساعدي، ونّام عبد العال وحيد، (٢٠١٣م). *أثر استراتيجية (R.E.A.P) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط*. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الشمري، ماشي بن محمد، (٢٠١١م). *استراتيجية في التعلم النشط* (المجلد ط١). السعودية: مطابع وزارة التربية والتعليم.
- العزاوي، رديم يونس، (٢٠٠٨م). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (المجلد ط١). عمان: دار دجلة.
- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧م). *القياس والتقويم تجديبات ومناقشات*. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٨م). *تدريس مهارات التفكير*. عمان: دار المناهج.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد، و طه علي الدليمي. (٢٠٠٩م). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس* (المجلد ط١). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ بطرس، (٢٠٠٩م). *تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جاد، محمد لطفي، (٢٠٠٣م). *فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الثاني الإعدادي*. القاهرة: مجلة القراءة والمعرفة، عدد ٢.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام، (٢٠٠٧م). *طرق تدريس المواد الاجتماعية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حبيب الله، محمد، (٢٠٠٠م). *أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق* (المجلد ط٢). عمان: دار عمار.
- حراشنة، إبراهيم محمد علي، (٢٠٠٧م). *المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق* (المجلد ط١). عمان: دار الخزامي للنشر والتوزيع.
- حمص، محسن محمد درويش، (٢٠١٧م). *استراتيجيات التدريس التعاوني* (المجلد ط٢). الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع.
- داوود، عزيز جبار، وأنور، حسين، (١٩٩٠م). *مناهج البحث التربوي*. بغداد: دار الحكمة للطباعة.
- دروزة، أفنان نظير، (٢٠٠٤م). *اساسيات في علم النفس التربوي- استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- رسلان، مصطفى، (٢٠٠٥م). *المهارات القرائية والكتابية النظرية والتطبيق* (المجلد ط١). القاهرة: عالم الكتب.
- زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل، (٢٠١٣م). *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية*. بغداد: دار المرتضى.
- زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠٧م). *علم النفس النمو* (المجلد ط٤). القاهرة: عالم الكتب.
- شفيق، بهيرة إبراهيم، (٢٠١٧م). *استراتيجيات حديثة لتدريس العالم العربية*. القاهرة: عالم الكتب.
- عابد، رسمي علي، (٢٠٠٨م). *ضعف التحصيل الدراسي (اسبابه وعلاجه)* (المجلد ط١). عمان: دار جرير.
- عبد الحميد، هبة محمد، (٢٠٠٠م). *أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والثانوية*. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، مصطفى، (٢٠٠١م). *استراتيجيات حديثة في التدريس* (المجلد ط٢). بيروت: دار العودة.
- عطية، جمال سليمان، (٢٠٠٦م). *فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية*. القاهرة: جامعة بنها، مجلة كلية التربية، العدد السابع والستون.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٧م). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادارية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- عطية، محسن علي، (٢٠٠٩م). *الجودة الشاملة والجيدة في التدريس* (المجلد ط١). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠٠٩م). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (المجلد ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٦م). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر.
- عليان، ربحي مصطفى، و عثمان محمد غنيم. (٢٠٠٤م). *أساليب البحث العلمي*. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر.
- فضل الله، محمد رجب، (٢٠٠١م). *مستويات الفهم القرائي ومهارات اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة*. الجمعية المصرية: مجلة القراءة والمعرفة.
- مذكور، علي أحمد، (٢٠٠٧م). *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نهابة، أحمد صالح، (٢٠١١م). *أثر استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلامي الصف الثاني المتوسط*. بابل: مجلة كلية التربية.
- وزارة التربية. (٢٠١٠م). *نظام المدارس الثانوية*. بغداد: مطبعة وزارة التربية.